يتغده ... الله يوم القيمه على روس الخلايق حتى يخيره من اي الحور شا والعافين عن الناس قال الكلبي عن
الهو كين سو الأدب وقال زيد بن اسلم ومقاتل عمن ظلمهم واسا اليهم والله يحب المحسنين **قوله** تعالى عز وجل
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآيه قال ابن مسعود قال المومنون يا رسول الله كانت بنوا اسرايل
اكرم منا على الله كان احدهم اذا اذنب اصبحت كفاره ذنبه مكتوبة بين عينيه في عتبة بابه اجدع انفك
اذنك افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآيه وقال عطا نزلت في نبهان التمار وكنيته
ابو مقبل اتته امراه حسنا تبتاع منه تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفي البيت اجود فذهب بها الى البيت
فضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فنزلت الله
هذه الآيه وقال مقاتل والكلبي اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والآخر
من ثقيف فخرج الثقفي في غزاة واستخلف الانصاري على اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت
المراه ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على
وجهه فلما رجع الثقفي لم يستقبله الانصاري فسال امراته عن حاله فقالت لا اكثر الله في الاخوان
مثله ووصفت له الحال والانصاري يسيح في الجبال تايبا مستغفرا فطلب الثقفي الانصاري حتى وجده
فاتى به ابا بكر رجا ان يجد عنده راحه وفرجا وقال الانصاري هلكت فذكر القصه فقال ابو بكر
ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم ثم لقيا عمر فقال مثل ذلك فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما مثل مقالتهما فانزل الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة يعني قبيحه خارجه عما اذن الله
فيه واصل الفحش القبح والخروج عن الحد قال جابر الفاحشة الزنا او ظلموا انفسهم ما دون الزنا من قبلة
او لمسة او نظره والمعانقه واللمس وقال مقاتل والكلبي الفاحشه ما دون الزنا من قبلة او نظره — أو لمسة أو معانقة
والمعانقه واللمس فيما لا يحل او ظلموا انفسهم بالمعصيه وقيل فعلوا فاحشة الكباير وظلموا انفسهم
بالصغاير وقيل فعلوا فاحشه فعلا وظلموا انفسهم قولا ذكروا الله اي ذكروا وعيد الله وان
سايلهم فاستغفروا قال مقاتل بن حيان ذكر الله باللسان عند الذنوب فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
اي وهل يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا اي لم يقيموا ولم يثبتوا ولكن تابوا واستغفروا
واصل الاصرار الثبات على الشي قال الحسن اتيان العبد ذنبا عمدا اصرار حتى يتوب وقال السدي الاصرار — عمدًا
السكوت وترك الاستغفار اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني
نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن يحيى نا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد العمري عن ابي نصيره قال
لقيت مولى لابي بكر فقلت اسمعت من ابي بكر شيئا قال نعم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مره وهم يعلمون قال ابن عباس والحسن لا اصرار فيما
وقال الضحاك وهم يعلمون ان الله يملك مغفره الذنوب وقال الحسن بن الفضل وهم يعلمون ان لهم ربا يغفر الذنوب
وقيل وهم يعلمون ان الله لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم ان استغفروا
غفر لهم اوليك جزاوهم مغفره من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ثواب
المطيعين اخبرنا عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا احمد بن زنجويه نا عفان
بن مسلم نا ابو عوانه نا عثمان بن المغيره عن علي بن ربيعه الاسدي عن اسما بنت الحكم الفزاري قال سمعت
عليا يقول اني كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله منه بما شا ان ينفعني واذا

حدثني

[illegible]

١٠٨

حدثني احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مومن يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله الا غفر
الله له ورواه ابو عيسى عن قتيبه عن ابي عوانه وزاد ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشه او ظلموا انفسهم الآيه
اخبرنا عبد الواحد المليحي نا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا هشام بن عبد الملك
نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كان قاض بالمدينه يقال له عبد الرحمن بن ابي عمرة فسمعته يقول
سمعت ابا هريره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره
لي قال فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فغفر له فمكث ما شا الله ثم اصاب ذنبا اخر
فقال اذنبت ذنبا فاغفره لي قال فقال ربه عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فغفر له
فمكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اذنبت ذنبا فاغفره لي قال فقال ربه عز وجل علم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا اخبرنا عبد الواحد المليحي نا ابو منصور السمعاني
انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا ابو النعمان السدوسي نا المهدي بن ميمون نا غيلان بن جرير عن شهر
بن حوشب عن معد يكرب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال قال يا ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ابن ادم انك ان تلقني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها
مغفره بعد ان لا تشرك بي شيا ابن ادم انك ان تذنب حتى تبلغ ذنبك عنان السما ثم تستغفرني اغفر لك اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا ابو اسحاق الحسن بن محمد بن الحسين انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي انا ابو الازهر احمد بن الازهر
انا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني ابي عن عكرمه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم
اني ذو قدرة على مغفره الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيا قال ثابت البناني بلغني ان ابليس بكى حين
نزلت هذه الآيه والذين اذا فعلوا فاحشه الى اخرها **قوله** تعالى قد خلت من قبلكم سنن قال عطا شرايع وقال
الكلبي مضت لكل امة سنة ومنهاجا اذا اتبعوها رضي الله عنهم وقال مجاهد قد خلت من قبلكم سنن بالهلاك
فيمن كذب قبلكم وقيل سنن اي امم والسنه الامه قال الشاعر ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا راوا مثلكم في سالف السنن — السنن صح
وقيل معناه اهل السنن والسنه هي الطريقه المتبعه في الخير والشر يقال سن فلان سنه حسنه وسنه سيه اذا
عمل عملا يقتدى به من خير او شر ومعنى الآيه قد مضت وسلفت من قبلكم من الامم الماضيه الكافره بامهالي واستدراجي — راجي
اياهم حتى بلغ الكتاب فيهم اجلي الذي اجلته لاهلاكهم وادالة انبيايي فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
اي جزا المكذبين منهم وهذا في حرب احد يقول فانا امهلهم واستدرجهم حتى يبلغ اجلي الذي اجلت في نصرة
النبي صلى الله عليه وسلم واوليايه واهلاك اعدايه هذا اي هذا القران بيان للناس عامه وهدى من الضلاله وموعظه
للمتقين خاصه **قوله** عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا هذا حث لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الجهاد على ما اصابهم
من القتل والجرح يوم احد تقول ولا تهنوا اي لا تضعفوا ولا تجبنوا عن جهاد اعدايكم بما نالكم من القتل والجرح
وكان قد قتل يوميذ من المهاجرين خمسه منهم حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وقتل من الانصار سبعون رجلا
ولا تحزنوا فانكم انتم الاعلون اي تكون لكم العاقبه بالنصر والظفر ان كنتم مومنين يعني اذ كنتم يعني
لانكم مومنون قال ابن عباس انهزم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب فاقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين
يريد ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك وثاب نفر من المسلمين
رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله عز وجل وانتم الاعلون وقال الكلبي

Copyright © King Saud University